Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(في السيسبان القديم
ابتنينا منازلنا الحجرية. عبرَ
السهوب انتشرنا نلم لنيراننا
الروث، يطفو بجنية الهور.
قاربها الذهبي، احملينا إلى
قصرك الذهبي احملينا ولو
مرةً. قيل: آباؤنا في مدائنكِ
الخضر اسرى يكبلهم شعْرك
الذهبي..)

وفي (الرباعية الثانية) يمزج وجه صبية ذات جمال تراجيدي خارق، تعمل في مخزن، بالجمال البابلي القديم، وتاييس التي ينخسر المغول عن لحمها[1]:

افترشنا السنابلَ.. لي ليلة عشت فيها ثلاثينَ
قرناً أردُ المغولَ عن امرأةِ القيصرِ، انشقتْ
الارضُ، رُدت إلى الكهوف انين الوحوش
التي انقرضت قبل مملكة الحيوانِ اللبونِ،
احتطبنا غصونَ الصنوبرِ، دارت بنا السفنُ
الكوكبيةُ...

وفي (الرباعية الاولى) تفوح روائح نباتات الريف البعيد مثل (الحندقوق) و(القصب) ونشم (دخان الروث والكرب المبلل) ونرى (بقايا القش) ونسمع حكايات الشتاء الليلية مؤطرة بجو حكائي سحري:

البروقُ الخضرُ تخطفني، اقص عليكِ شيئاً عن
كنوز الجن، يُحرقني شحوبٌ في يديك..

(1) نفسه: هامش 11، ص 257.